

مقال مراجعة كتاب (حل المجالس التشريعية وتطبيقاته في دساتير الدول المعاصرة) للباحثة أ.م.د. لمى علي الظاهري

أ.م.د. علي مجيد العكيلي
مركز المستنصرية لدراسات العربية والدولية

dralimajeed82@gmail.com

المستخلص :

حقيقة أنّ هذا المؤلف (حلّ المجالس التشريعية وتطبيقاته الدساتير الدول المعاصرة) من المواضيع المهمة في النظام البرلماني أيّ الركيزة الأساسية في هذا النظام ، حيث يقوم هذا النظام على ثنائية السلطة التنفيذية _رئيس الدولة_ رئيس مجلس الوزراء _ وهذا الأخير يمتلك حلّ مجلس النواب _ السلطة التشريعية _ وفي المقابل تمتلك السلطة التشريعية سحب الثقة من الحكومة سواء كانت المسؤولية فردية أو جماعية وهذا ما يسمى بالسلاح الموازي بين السلطين . وبشأن ذلك تطرق هذا المؤلف عن أهم التطبيقات الدستورية التي شهدتها بعض الدول المعاصرة كون النظام البرلماني هو أكثر النظم انتشاراً في النظم النيابية على أساس مبدأ الفصل المرن للسلطات وتوازنها وحلّ المجلس التشريعيّ هو انتهاء مدة المجلس قبل المدة المحددة دستورياً .

الكلمات المفتاحية: المجلس التشريعي، الدساتير، حقّ حلّ البرلمان، التطبيقات الدستورية ، النظام.

Abstract:

The fact that this book covers legislative assemblies and its applications to the constitutions of contemporary countries is one of the important topics in the parliamentary system, that is, the basic pillar of this system, as this system is based on the duality of executive authority - the head of state - the prime minister - and the latter has the right to dissolve the House of Representatives - the legislative authority - and in return, the legislative authority has the right to withdraw confidence in the government, whether the responsibility is individual or collective, and this is called the parallel weapon between the two authorities. In this regard, this author discussed the most important constitutional applications witnessed by some contemporary countries, as the parliamentary system is the most widespread system in parliamentary systems, based on the principle of flexible separation of powers and their balance, and the dissolution of the Legislative Council is the expiration of the Council's term before the constitutionally specified period.

Keywords: Legislative Council, constitutions, right to dissolve Parliament, constitutional applications, system .

نص المقالة:

تناولت الباحثة في هذا المؤلف التطور التاريخي لظهور حلّ البرلمان ، وكان ذلك מבحثين الأول منه كان حول النشأة التاريخية للنظام البرلماني، وبيان مفهومه، وتطرفت في الثاني منه نشأة حلّ البرلمان .

في حين قسمت الباحثة هذا المؤلف إلى بابين تطرقت في الباب الأول إلى نظرية حلّ البرلمان من خلال بيان ماهية حلّ البرلمان ومفهومه، سواء المفهوم الدستوري أم السياسي، وأشارت إلى النطاق الدستوري لحلّ البرلمان لبيان مدى سريان الحل على المجالس التشريعية العليا أو سريانها على اللجان البرلمانية .

كما تطرقت الباحثة إلى الطبيعة القانونية لقرار حلّ البرلمان، ومن هي الجهة التي لها حق إصدار قرار الحلّ، وكان ذلك في قرارين : الأول : القرار المنفذ من قبل السلطة التنفيذية، والثاني : الحلّ الصادر من قبل السلطة التشريعية، ومن خلال ذلك بينت الباحثة شرعية قرار الحلّ. بينما أشارت الباحثة ضمن الباب الأول حول المبررات السياسية الدستورية لحلّ البرلمان، وكان ذلك في عدة نقاط منها: المبررات السياسية، وتشمل حلّ البرلمان؛ بسبب النزاع بين السلطات العامة ، والحلّ بسبب النزاعات الحزبية . بينما كانت النقطة الثانية حول المبررات الدستورية وشملت الحل بسبب الضرورة، والحل بسبب التعديلات الدستورية. وكذلك تطرق الباب الأول إلى : الآثار القانونية والسياسية لحلّ البرلمان، وهذا الموضوع انقسم على قسمين: كان الأول حول الآثار القانونية لحلّ البرلمان من خلال بيان الوضع القانوني للمجلس المنحل مع بيان مدى اختصاص البرلمان الجديد بالنظر لمراسيم بقوانين صادرة في فترة حلّ البرلمان.

أما الموضوع الثاني فقد تطرق إلى الآثار المترتبة على السلطة التنفيذية، وبيان الوضع القانوني لها بعد حلّ البرلمان . وما هي صور الرقابة على اختصاصات الحكومة المستقلة . وبينت الباحثة وخلصت إلى بيان تقويم واستنتاجات حول الباب الأول من المؤلف ، أما الباب الثاني من المؤلف فقد انصرف إلى التطبيقات الدستورية والعملية لحلّ البرلمان: **النموذج الأول:** أشارت إلى النموذج الفرنسي لحلّ البرلمان . بدأ من دوافع الحلّ ومبرراته – السياسية منها - وانتهاء بالسلطة المختصة في حلّ البرلمان في عهد الجمهورية الرابعة والخامسة .

النموذج الثاني: أشارت في هذا النموذج إلى التطبيقات المصرية سواء كان جمهورياً أو ملكياً ومن هي الجهة التي لها حق حلّ المجلس التشريعي ؟ .

النموذج الثالث: يدرس هذه النموذج التطبيقات اللبنانية خلال فترة ما قبل الاستقلال وما بعده ، مشيراً إلى تطبيقات عملية لحق حلّ البرلمان .

النموذج الرابع: وهو النموذج الأخير الخاص بالتطبيقات العراقية، وما هي المبررات السياسية لحق الحلّ ؟ أهمها الحل بقصد الاستفتاء، والحلّ بسبب إيجاد التآزر بين المجلس النيابي والوزارة . وما هي القيود الدستورية والفعلية لحلّ مجلس النواب ؟ ختمت الباحثة الباب الثاني بالتقويمات والاستنتاجات للأفكار الواردة في الأبواب السابقة .

وفي الختام نستطيع أن نقول بأنّ هذا المؤلف يعدّ من المواضيع المهمة، والأساسية في جميع النظم البرلمانية، حيث تميز هذا المؤلف بأنّ ما ذكر فيه شمل جميع التطبيقات المهمة في الدول المعاصرة.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا المؤلف:

١. د احمد عبد اللطيف السيد، حل البرلمان، مكتبة القانون الاقتصاد، ط 1، الرياض ، 2014.
2. د . ثروت بدوي، القانون الدستوري وتطور الانظمة الدستورية في مصر، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧١ .
3. د. عبد الغني بسيوني، المبادي العامة للقانون الدستوري، الدار الجامعية، بيروت 1985.
4. د. رعد الجدة ، التشريعات الدستورية في العراق ، دار الحكمة، بغداد ، 1998.
5. د. سامي جمال الدين، النظم السياسية والقانون الدستوري، منشأة المعارف، الاسكندرية ، 2005..
6. د. عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية " عشرة اجزاء " ، مطابع دار الثقافه العامة ، ط7 ، بغداد ، 1988.
7. د محسن خليل ، النظام الدستوري في مصر والجمهورية العربية المتحدة، منشأه المعارف ، ط1 ، الاسكندرية ، 1959.
8. د وحيد رأفت و د وايت ابراهيم، القانون الدستوري، المطبعة العصرية، مصر، 1937
9. ادمون ارباط ، الوسيط في القانون الدستوري ، ج 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1964،
10. د منذر الشاوي ، فلسفه الدولة ، مطبعة الذاكرة للنشر ، بغداد ، 2012 .
11. د السيد صبري ، حكومة الوزارة : بحث تحليلي لتطور النظام البرلماني الانكليزي ، المطبعة العالمية ، بلا ، القاهرة ، 1953 .
12. د عادل الطبطبائي ، اختصاصات الحكومة المستقلة ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط1 ، الكويت ، 1986.